في نفسه شهوة لبعض دون بعض وجب عليه المجاهدة
الى ان يستوي ذلك عنده والا كان حيوانا في صورة انسان
بل الحيوان خير منه لانه ليس عليه تكليف ولا حساب
ولا عقاب **الفصل الثاني في النفس اللوامة**
وهي التي لها رغبة في المجاهدة وموافقة الشرع ولها
اعمال صالحة من قيام وصيام وصدقة وغير
ذلك من افعال البر لكن يدخل عليها العجب والكبر
وكذا الرياء الخفي بان يحب صاحبها ان يطلع الناس
على ما هو عليه من الاعمال الصالحة كالاخلاص
وغيره ويحمدوه عليها مع انه يخفيها عنهم ويعمل لله
ويكره هذه الخصلة لكن لا يمكنه فعلها بالكلية
والخلاص من ذلك الرياء يكون بالغنا عن شهود
الاخلاص بشهود ان المحرك والمسكن هو الله تعالى
شهود ذوق وشهد ان المنة لله تعالى عليه حيث
فتح له ابواب العبادات ومكنه من الدخول الى حضرته
واهله للقبول في خدمته والخلاص من الاولين يكون
بالمجاهدة وهي ترك العادات ومعظمها يكون بستة
اشياء تقليل الطعام وتقليل المنام وتقليل الكلام
والاعتزال عن الانام والذكر الدائم والفكر التام في فعلها
بصرف نفسه الى الباقي والمطلوب من هذه الاشيا
الاعتدال واذا لم يقو لترك الطعام بل لا يأكل حتى

يجوع

يجوع واذا اكل لا يشبع ويترك الالوان وعلى هذا ينبغي ان يترك
عادة الغدا والعشا وقد تيسر الحالة المذكورة على نفس
المبتدي فيجب عليه حينئذ ظلمها والتعدي عليها بل
يقلل الاكل بالكلية ويحملها على ما لا تطيقه من الاعمال حتى
ترضى بالذي ذكرنا ولا يجالس انسانا غير شيخه ولو قال
ان الخضر لان المشايخ رضي الله عنهم وعنا بهم شبهوا
الحكمة في القلب مع الحواس الخمس بشمعة مشمولة
في بيت له خمسة ابواب فان سدت الابواب بقيت
الشمعة والا طفئت فكذلك اذا توجه المريد الى سماع
المسموعات وابصار المبصرات وشم المشمومات ولمس
الملموسات وذوق المذوقات غارت الحكمة وانطفا
النور المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم اذا نزل النور
في القلب انفسح وانشرح قيل يا رسول الله هل لذلك
من علامة قال نعم التجافي عن دار الغرور والانابة
الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله اه وان
اعرض المريد عن مدركات الحواس الخمس بالخلوة والعزلة
عن الخلق بالرياضة وقطع جميع الشهوات النفسانية
تفجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه اما الشهوة
الروحانية فلا تضر هذا المقام فاعظم القواطع الركون
الى الخلق لان القصد مخالفة ما هم عليه والمخالطة
توجب الموافقة فيما هم عليه من الضحك والمزح والكلام

Copyright © King Saud University